ارتفاع متزايد في احتياجات العلاج بالإبر عالميًا والصين: دراسة حديثة تحذر

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 28, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ارتفاع متزايد في احتياجات العلاج بالإبر عالميًا والصين: دراسة حديثة تحذر. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119420

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل شعوراً بألم مزمن يعيق حياتك اليومية، أو معاناة من حالة صحية لا تستجيب للعلاجات التقليدية. بالنسبة للكثيرين حول العالم، قد يكون الوخز بالإبر (acupuncture) ـ وهو تقنية علاجية صينية قديمة ـ هو الحل الذي يبحثون عنه. لكن، هل فكرت يوماً في مدى انتشار الحاجة إلى هذا العلاج؟ وهل يقتصر استخدامه على مجتمعات معينة أم أنه يشهد نمواً عالمياً؟

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات "دراسة العبء العالمي للأمراض لعام 2021" (Global <a href="https://arabpsychology.com/tag/burden-of-disease/" class="wpa-auto-link">Burden of Disease Study 2021)، وهي مبادرة بحثية شاملة تهدف إلى قياس الأعباء الصحية العالمية. ركزت الدراسة على تقدير الحاجة المحتملة للوخز بالإبر على مستوى العالم وفي الصين على وجه الخصوص، وذلك خلال الفترة من عام 1990 وحتى عام 2045. لم يقتصر الباحثون على تحليل البيانات الحالية، بل قاموا أيضاً بوضع نماذج إحصائية لتقدير الاتجاهات المستقبلية، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل النمو السكاني، وارتفاع متوسط العمر المتوقع، وتغير أنماط الأمراض.

اعتمدت الدراسة على مجموعة واسعة من المؤشرات الصحية، بما في ذلك معدلات الإصابة بالأمراض التي يُعرف عن الوخز بالإبر فعاليته في علاجها، مثل آلام الظهر، والصداع، والتهاب المفاصل، والاكتئاب، والقلق. كما أخذت الدراسة في الاعتبار أيضاً العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤثر على الوصول إلى هذا النوع من العلاج.

النتائج

أظهرت النتائج أن الحاجة إلى الوخز بالإبر قد ارتفعت بشكل ملحوظ على مستوى العالم وفي الصين منذ عام 1990. والأكثر من ذلك، تشير التوقعات إلى استمرار هذا الارتفاع حتى عام 2045. هذا يشير إلى أن الوخز بالإبر لم يعد مجرد علاج تكميلي أو بديل، بل أصبح جزءاً متزايد الأهمية من المشهد الصحي العالمي.

في الصين، حيث يعتبر الوخز بالإبر جزءاً لا يتجزأ من الطب التقليدي، كانت الزيادة في الحاجة إلى هذا العلاج أكثر وضوحاً. يعزى ذلك إلى عدة عوامل، بما في ذلك ارتفاع متوسط العمر المتوقع، وزيادة انتشار الأمراض المزمنة، وتزايد الوعي بفوائد الوخز بالإبر. ولكن، المفاجأة تكمن في أن الزيادة في الحاجة إلى الوخز بالإبر لم تقتصر على الصين، بل امتدت إلى العديد من الدول الأخرى حول العالم، بما في ذلك الدول الغربية.

أظهرت الدراسة أيضاً أن هناك فجوة كبيرة بين الحاجة الفعلية للوخز بالإبر والقدرة على توفير هذا العلاج. وهذا يعني أن هناك ملايين الأشخاص حول العالم يعانون من حالات صحية يمكن أن تستفيد من الوخز بالإبر، ولكنهم لا يتمكنون من الوصول إليه بسبب نقص في عدد الممارسين المؤهلين، أو ارتفاع تكلفة العلاج، أو عدم وجود تغطية تأمينية.

تداعيات

تؤكد هذه النتائج على الحاجة الملحة لدمج الوخز بالإبر في أنظمة الرعاية الصحية الأولية الحديثة. فمع تزايد عدد السكان المسنين وتزايد انتشار الأمراض المزمنة، ستزداد الحاجة إلى علاجات فعالة وآمنة وغير مكلفة. الوخز بالإبر، بفضل تاريخه الطويل وفعاليته المثبتة في علاج مجموعة واسعة من الحالات الصحية، يمكن أن يلعب دوراً حاسماً في تلبية هذه الحاجة.

إن دمج الوخز بالإبر في أنظمة الرعاية الصحية لا يتطلب فقط تدريب المزيد من الممارسين المؤهلين، بل يتطلب أيضاً إجراء المزيد من البحوث العلمية لتقييم فعالية هذا العلاج في علاج حالات صحية مختلفة، وتحديد أفضل الممارسات،

ARABPSYCHOLOGY.COM

وتطوير بروتوكولات علاجية موحدة. كما يتطلب أيضاً زيادة الوعي العام بفوائد الوخز بالإبر، وتوفير تغطية تأمينية شاملة لهذا العلاج.

إن تجاهل هذه الحاجة المتزايدة للوخز بالإبر قد يؤدي إلى تفاقم الأعباء الصحية العالمية وزيادة المعاناة الإنسانية. لذا، يجب على الحكومات وشركات التأمين ومقدمي الرعاية الصحية العمل معاً لضمان حصول جميع الأشخاص الذين يحتاجون إلى الوخز بالإبر على هذا العلاج الفعال.

Reference

Yin Z. (2026). *Current trends and projections for potential acupuncture needs globally and in China: evidence from the Global Burden of Disease Study 2021*. Chinese Medicine, 21(1), 12-12.

DOI: 10.1186/s13020-025-01286-9

ARABPSYCHOLOGY.COM